

(أحزان المنفى)

حزني كحزن الملك المنفي في
بلد صديق
يلهو بكل متاعه .. وروائع
القصر الأنيق
ويموج في أرجائه القا ..
ربيعياً .. رشيق
لكنه في سره يهفو الى الماضي
العتيق
أنفقت أيامي هنا .. في
الصمت في بحر عميق
تتحرك الشيطان في عيني معلقة

على أفق سحيق
ما عدت أذكر كم قطعت من
المضيّق الى المضيّق
نصفي على سطح الماء يوآزر
النصف الغريق
في لحظة تتعانق الأيدي ..
وتطفّر دمعتان
لحظّاتنا عند الوداع تمر ...
لحماً .. في ثوان ..
لم يبق إلا وعدكم .. لا خلف
فيه لا امتنان
وعد الغريب العائد الباكي
على صدر الزمان
قاحل جراحك يا غريب النفس
وارحل في أمان
وإذا بكّت دعها .. فإن الأرض
ما زالت دخان

لن يبصر الغرباء صور الدار
أو وجه المكان
يترنحون فنلتقي ونقول
قد فات الأوان
فات الأوان
للحزن طعم الملح في طرف اللسان